

## تهديدات إيران لإسرائيل برعاية غوغل للترجمة

المسؤولون الإيرانيون لا يتوقفون عن المتاجرة بفلسطين على موقع تويتر



## استعراض يكمل تغريدات تويتر

يذكر أن حرباً من نوع آخر تدور رحاها على مواقع التواصل الاجتماعي بين الجيوش الإلكترونية الإيرانية والإسرائيلية، ويسعى كل منهما لتسويق وجهة نظره.

ومن الأساليب الشائعة التي تستخدمها هذه الجيوش، هي إنشاء شبكات كبيرة من الحسابات المزيفة التي تضخم رسائل معينة عن طريق الإعجاب والتعليق ومشاركة المنشورات بعضها مع بعض. ومن طريقة كتابة المنشورات وعرضها يبدو أن محترفين هم من يديرون الحسابات.

وتلعب الدعاية كإحدى أدوات الردع الناعم، دوراً كبيراً في إجبار الشعوب على تغيير قناعاتها بالشكل الذي يخدم مصالح البلدين اللذين يوظفان ميزانيات مالية ضخمة لوسائل الدعاية والإعلام.

رائجة لدى من يطلقون على أنفسهم "محور المقاومة" الذي وظفها سياسياً وإستراتيجياً وفكرياً لتجميل صورة النظام الإيراني وتلميعه، والإدعاء الكاذب بأن طهران تقود ما يعرف بـ"محور الممانعة" وغير ذلك من المزاعم الباطلة، في حين أنها تقود ميليشيات تعبت فساداً في العراق واليمن وسوريا ولبنان لإبقاء هذه البلدان تحت هيمنتها. ولا تزال إيران مصرة على المتاجرة بالضفة الفلسطينية من أجل صرف النظر عن إخفاقات اقتصادية وسياسية جلية في الداخل، وتقدم نفسها كمحام للقضايا العربية وعربية أكثر من العرب أنفسهم. وفي الدعاية الإيرانية يختلط الدين بالسياسة والسياسة بالدين، طهران رواية متخبطة عرجاء تشبه تغريدات المسؤولين في تناقضاتها.

خامنئي، قائلاً "إن أي نظام يهدد بتدمير إسرائيل يواجه خطراً مماثلاً".

ولا تتوقف إيران عن تهديد إسرائيل في وقت يعتبر سيناريوهات هذه الحرب "مستحيلة"، وهي مجرد استعراضات على تويتر. ويقلل خبراء ومحللون من توجه إسرائيل إلى حرب "مفتوحة" مع إيران، والتي ستجعلها في مواجهات عديدة وهي في غنى عنها، والتي قد تقحمها في حلفائها الرئيسيين، الولايات المتحدة، في حرب قد يطول أمدها لكن بالمقابل تلجأ إيران إلى حرب الوكالة التي تقودها ميليشياتها في عدة دول عربية.

ويتمتع وكلاء إيران في المنطقة العربية من اليمن إلى لبنان مروراً بالعراق والشعاعات الزائفة لخداع البسطاء. ولطالما كانت القدس تجارة

موقع تويتر مع مسؤولين إسرائيليين وأميركيين.

والعام الماضي خاض المرشد الإيراني علي خامنئي حرب تغريدات مفتوحة مع رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق بنيامين نتنياهو. وقال خامنئي "إزالة إسرائيل لا تعني إزالة الشعب اليهودي، فلا شأن لنا بهم، هي إزالة ذلك الكيان الغاصبي، مشيراً إلى أنه يعني بكلامه "سفاحين مثل نتنياهو". وكتب خامنئي أيضاً "الكيان الصهيوني هو المثال الأوضح على إرهاب الدولة"، قائلاً "إنه منذ تأسيس إسرائيل يتصرف الصهاينة كأنهم ورم سرطاني ويحققون أهدافهم عبر ذبح الأطفال والنساء والرحم".

ووجه نتنياهو تحذيراً شديد اللهجة على تويتر إلى إيران بعد تغريدات

الأمين العام للمجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي شمخاني بغير سخرية بعد لجوئه إلى غوغل للترجمة لإطلاق تهديد ضد إسرائيل، إذ هدد بـ"تسريح من الوظيفة" بدل "الطرد من الضفة الغربية".

طهران - أثار الأمين العام للمجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، علي شمخاني الاجتماعي، بعد إطلاق تهديد ضد إسرائيل، استخدام فيه لغة عبرية "خاطفة"، ما يوحي بأن مكتبته لجأ إلى موقع غوغل في ترجمة "التهديد".

واستخدم شمخاني الذي شغل منصب وزير الدفاع الإيراني الأسبق، تعبير "تسريح من الوظيفة" بالعبرية بدلاً من "الطرد" في تهديده بأن "إسرائيل سيتم طردها من الضفة الغربية".

وغيره شمخاني على تويتر قصداً "ستطرد إسرائيل بشكل مهين من الضفة الغربية تماماً مثل طرد الولايات المتحدة من فيتنام وأفغانستان والعراق".

إلا أن الكلمة التي استخدمها شمخاني للطرد بالعبرية كانت "بنيوريم"، والتي تعني حرفياً "التسريح من الوظيفة"، وكان نص جملة بالعبرية حرفياً "نهاية كل مهنة تسريح مهين من وظيفة"، وهو خطأ وجدّه المعلقون "مخرجاً" و"ممتعاً".

وسخر أحد المتابعين من شمخاني بقوله "سمعت أنه في بلد لا تطرد الناس بل تنتسهم". فيما كتب آخر "سؤال.. هل سيتم التسريح وفقاً للبند 13.. هل يمكننا الحصول على تعويض في أي حال؟".

وعلق إعلامي إسرائيلي:

@havitretiggur أنت مسؤول إيراني كبير.. تريد أن تخبر الإسرائيليون بأنهم سيبتغي بهم الأمر بالفرار مثلما فعلت أميركا للتو.. لكلك ليست مؤهلاً بما يكفي لفحص لغتك العبرية، لذلك انتهى بك الأمر بتحذير أشخاص غير محددين بأنهم سيطردون من وظائفهم.. هذا هو نظام خامنئي باختصار.

@WasimBaroudi إيران وإسرائيل حالهما حال الضرائر القاطنات في بيت واحد "الشرق الأوسط"، أسمع جعجة ولا أرى طمحين. #مسرحياتالسادة.

@alikhosravi لا تتق في GoogleTranslate# (غوغل للترجمة) كثيراً حتى لا تتعرض للسخرية!

وسخر مغرد عربي:

@AliVaez من الغريب حقاً أن يستمر مستشار الأمن القومي الإيراني في التغريد بالعبرية!

ورد مغرد إسرائيلي على شمخاني:

@Moshap2 لا يمكن لشعب أن يحتل الأرض التي كانت ملكه لآلاف السنين، لذلك نحن لا نحمل بلدنا بل نحرقه.

أنتم دكتاتورية قبيلة وقائلة: لم تتعلموا من تاريخ الدكتاتورين. شعبيكم سوف يفتكم بمجرد أن تغلب على الخوف.

وكتيرا ما يخوض مسؤولون إيرانيون نقاشات حامية الوطيس على

تستخدم المنصات الإلكترونية لتعقب تاريخ الأفغان الرقمي أو روابطهم الاجتماعية.

وقالت منظمة العفو الدولية هذا الأسبوع إن الآلاف من الأفغان من بينهم أكاديميون وصحافيون ومدافعون عن حقوق الإنسان معرضون بشدة لخطر انتقام طالبان.

كما حثت القائمة السابقة لفريق كرة القدم النسائية الأفغاني للاعبات على حذف حساباتهن على وسائل التواصل الاجتماعي وعلى محو هوياتهن العامة.

وقالت تويتر إنها على اتصال مع شركاء المجتمع المدني لتقديم الدعم للمجموعات على الأرض، مثل نشطاء حقوق الإنسان والصحافيين، في أفغانستان وإنها تعمل مع أرشيف الإنترنت لتسريع الطلبات المباشرة بإزالة التغريدات المخزنة.

وأضافت أنه إذا لم يتمكن الأفراد من الوصول إلى حسابات تحوي معلومات يمكن أن تعرضهم للخطر، مثل الرسائل المشفرة أو المتابعين، فإن الشركة قد توقف مؤقتاً هذه الحسابات إلى حين استعادة المستخدمين القدرة على الدخول عليها وحذف محتواها.

وقالت تويتر أيضاً أنها تراقب بنشاط الحسابات التابعة للمنظمات الحكومية وقد تعلقها مؤقتاً انتظاراً لمعلومات إضافية لتأكيد الهوية.

وذكر المتحدث باسم لينكد إن أن موقع التواصل المهني أخفى مؤقتاً علاقات مستخدميه في أفغانستان كي لا يتسنى لمستخدمين آخرين رؤيتها.

ويستخدم مؤيدو حركة طالبان الأفغانية "تكتيكات معقدة بشكل لافت" على منصات وتطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي لإثبات أن الحركة "مستعدة لقيادة دولة قومية حديثة".

وتتحدى رسائل مؤيدي الحركة عبر منصات تويتر وفيسبوك وواتساب الصورة الذهنية التي وضعها الغرب عن الحركة باعتبارها "غير متسامحة وشريفة" بينما يظل محتوى هذه الرسائل متناسقاً مع الحدود التي تسمح بها شركات التقنية التي تملك هذه المنصات والتطبيقات.

وتظهر "التكتيكات" المستخدمة حالياً "درجة عالية من المهارة"، ونقلت صحيفة واشنطن بوست الأميركية عن محللين قولهم إن "هناك شركة علاقات عامة واحدة على الأقل تقدم المشورة للحركة حول كيفية نشر الرسائل والصور ومقاطع الفيديو عبر المنصات على نطاق واسع تماماً كما فعل الحملات السياسية والشركات".

وتعتبر جماعات مدافعة عن حقوق الإنسان عن قلقها من أن طالبان قد

## تكتيكات معقدة على مواقع التواصل الاجتماعي لمواجهة الصورة غير المتسامحة مع طالبان

## أبرز تغريدات العرب

## binaasorya

نادراً ما تجد ضمن هاشتاقات الترتد في تركيا هاشتاقاً يدعم تنمية البلد وتعاقبه بعد كورونا، وتدور معظم الترتدات حول مشاريع اللعب بعقل الناخب وليس تحسين البلد. في تركيا لا تكمن المشكلة في الاستقطاب السياسي بل في عدم العمل على التغيير الاجتماعي بنفس مستوى التغيير الاقتصادي.

## ALhmid

أحب في الصباح وجهك، ذاك الذي يشرق فيه عليّ مثل صفور صغير.

## sarrazine80

طالبان لا تمثل الإسلام وتنظيم القاعدة لا يمثل الإسلام وداعش لا يمثل الإسلام والصوفية لا يمثلون الإسلام والإخوان لا يمثلون الإسلام، والسلفية لا يمثلون الإسلام، والشيعية المناش دعوة بيهم، ورايت أسلاماً بلا مسلمين في أوروبا.

## ferashatoum

طيب هل هناك أكثر ميوعة من طفة سياسية صرلها سنة بقول الحكومة "خلال ساعات أو أيام".

أكثر تعقيداً"، مع نشر رسائل تبشر بالقدوم في المعارك وتعد بأن أفغانستان ستكون أفضل في المستقبل. وتقول الصحيفة إن الحركة سعت في الأشهر الماضية لزيادة المحتوى الذي يقدمها كحركة "متسامحة".

وصفت إحدى الرسائل المنشورة على موقع طالبان باللغة الإنجليزية على الإنترنت في أبريل الحركة النسوية باعتبارها "أداة استعمارية" وأدعت أنها "تهاجم مؤسسة الأسرة في مجتمع مسلم يتمحور حول الأسرة". وفي الشهر التالي أشارت رسالة أخرى إلى أهمية حرية الصحافة، ووصفتها بأنها "ضرورية لكل مجتمع وبلد".

ويقول إيرسون بروكينغ من "المجلس الأطلسي" إن الحركة ليست حديثة العهد بأساليب الدعاية عبر الإنترنت، فقد كانت تستخدم "الدونات" بعد طردها من الحكم في 2001.

ثم دخلت الحركة عالم تويتر في 2011، ثم تليها في 2014، وفي 2016 نشرت دعايتها عبر استخدام الهاشتاقات على نطاق واسع، وفق الباحث.

وقالت ريتا كاتز المديرية التنفيذية لمجموعة "سايك" لراقبة التطرف عبر الإنترنت "تتمتع طالبان اليوم بذكاء هائل في مجال التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي. لا شيء يشبه الجماعة قبل 20 عاماً". وأضافت "من الواضح أن طالبان ويلوحون بمدافع رشاشة وهم واقفون تحت سماء وردية وزرقاء رائعة، فيما أرفق النص عبارة "في جو من الحرية" باللغتين الباشتو والإنجليزية.

وتقول الصحيفة إنه عندما أصبحت مغارة الولايات المتحدة من أفغانستان أمراً واضحاً، أضحت تكتيكات طالبان

## التكتيكات المستخدمة حالياً من مؤيدي الحركة عبر منصات التواصل الاجتماعي تظهر درجة عالية من المهارة

وقال دارين ليفيل خبير الإعلام بجامعة كليسون "استناداً إلى الحجم الهائل من الإنتاج، يبدر العديد من الحسابات أفراد قد تكون وظيفتهم الأساسية هي إدارة وسائل التواصل الاجتماعي". ويضيف "لا يتم تشغيل هذه الحسابات من قبل قادة طالبان أو مقاتليها، بل يديرها أفراد يتمتعون بإمكانية الوصول إلى الإنترنت طوال الوقت بواسطة أجهزة سطح المكتب والأجهزة المحمولة بالإضافة إلى امتلاكهم مهارات جيدة في اللغة الإنجليزية".

وتظهر إحدى الصور من مقطع فيديو تم تداوله على الإنترنت في أفغانستان مقاتلين من طالبان يرتدون ملابس موهة ويلوحون بمدافع رشاشة وهم واقفون تحت سماء وردية وزرقاء رائعة، فيما أرفق النص عبارة "في جو من الحرية" باللغتين الباشتو والإنجليزية.

وتقول الصحيفة إنه عندما أصبحت مغارة الولايات المتحدة من أفغانستان أمراً واضحاً، أضحت تكتيكات طالبان